* توصيات ندوة الازدواجية في اللغة العربية

أقام مجمع اللغة العربية الأردني وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية في الفترة الواقعة بين 23 ــ 25 شعبان عام 1407 هـ، 21 ــ 23 نيسان عام 1987 م، ندوة متخصصة بعنوان ''الازدواجية في اللغة العربية'' عقدت جلساتها في قاعة المجمع، وشارك فيها أساتذة متخصصون من مجمع اللغة العربية الأردني، والجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، ووزارة التربية والتعليم، ودائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث واليونسكو.

وقد عقدت الندوة في أيامها الثلاثة خمس جلسات، خصصت كل جلسة لمناقشة محور علمي محدد، ألقيت فيه الأبحاث ودارت حوله مناقشات علمية هادفة أغنت موضوعه، وأسهمت في التوصل إلى توصيات مفيدة. والمحاور التي قامت عليها الندوة هي :

1 ــ العربية في الحياة العامة اليومية.
2 ــ التدريس بالعربية الفصيحة.
3 ــ الازدواجية في اللغة العربية.
4 ــ العامية والفصحى.
5 ــ لغة وسائل الاعلام.

وقد خلصت الندوة، من خلال ما ألقي فيها من دراسات، وما دار فيها من مناقشات إلى التوصيات المحددة التالية :

1 ــ الاهتمام بالنحو العربي، وتيسير أساليب تدريسه، لتقريبه إلى الطلاب.

2 ــ تجرير الكتب المدرسية المقررة تحريرا لغويا يبرئها من كل خطأ لغوي أو طباعي.

3 ــ جعل اللغة الفصيحة لغة التعليم في جميع المراحل التعليمية في كل المقررات الدراسية، وأن يحرص كل معلم مهما كانت المواد التي يدرسها، على سلامة اللغة العربية تدريسا وحوارا وكتابة.

4 ــ اعداد المدرسين الأكفياء اعدادا جيدا، ومتابعة تأهيلهم وتدريبهم على التعليم باللغة العربية الفصيحة.

5 ــ ايجاد الحوافز التشجيعية لمدرسي اللغة العربية في المدارس والجامعات ولكل من يهتم باللغة العربية في مجال عمله، ويجيدها لفظا وكتابة.

6 ــ الحد من طغيان اللغات الأجنبية على اللغة العربية، ومزاحمتها لها. والتوصية بألا يبدأ تعليم اللغات الأجنبية إلا مع بداية الصفوف الاعدادية لأن تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية يدخل الضيم على اللغة القومية من ناحية ويؤثر تأثيرا سلبيا على اتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة.

7 ــ توجيه الدراسات اللغوية نحو دراسة اللغة الفصيحة، ووضع البرامج التي تجعل منها لغة مكتسبة في حياة الناس لا لغة متعلمة.

8 ــ تشجيع كليات التربيــة والآداب والشريعة على اعتماد مشروعات ينفذها طلبتها تهدف إلى معالجة الأمية ونشر اللغة العربية الفصيحة وتعزيز استعمالها في أوساط المعلمين والاعلاميين وأئمة المساجد والوعاظ والخطباء.

9 ــ جعل اتقان الفصيحة شرطا في كل تعيين لوظيفة إدارية أو حكومية.

10 ــ وضع معجم في ألفاظ الحيــاة الحضارية يعتمد الشائع، ما كان له أصل في الفصيحة أو ما كان معربا على قياسها، أو مستخرجا من مواد المعجم القديم.

11 ــ تعريب التعليم الجامعي في جميع مجالاته ومستوياته. واستخــدام المعجمات التي أقرتها المجامع اللغوية العربية ومؤتمرات التعريب، في إطار برنامج شامل لتعريب التعليم الجامعي.

12 ــ انتاج مسلسلات تلفازية واذاعية باللغة الفصيحة لتعليم المبتــدئين وأخرى لغيرهم من الخاصة والعامة، حتى ينتشر النمط اللغوي السليم ويشيع على ألسنة الناس. والحد من إذاعة المسلسلات والبرامج باللغات العامية، سواء أكانت أردنية أو غيرها.

13 ــ التزام وسائل الاعلام المتنوعة باللغة الفصيحة في كل ما تقدمه للناس.

14 ــ تعيين منشىء لغوي أو أكثر في كل دائرة من دوائر الصحافة والاعلام يتولى مراجعــة نصوص البرامج الاخبارية والثقافية وغيرها لضبطها قبل إذاعتها، وكذلك تعيين منشئين لغويين في الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات الرسمية والخاصة يتولون ضبط التقارير والمراسلات التي تصدر عنها.

15 ــ تعريب اللافتات وأسماء المحال، وكل وجوه الاعلان.

16 ــ تصميم برنامج شامل نحو الأمية، قد يكون من بعض وجوه تنفيذه أن تعلم، البنات أمهاتهن، ويعلم الأبناء آباءهم، وقد يكون من لوائحه أن يعلم كل متخرج في المدرسة، وكل متخرج في الجامعة عشرة أشخاص.

17 ــ تعيين لجنة لمتابعة هذه التوصيات مع الجهات ذات العلاقة وجعلها مادة للحوار والعمل على تهيئة الظروف المناسبة لاستصدار التشريعات الرسمية التي تكفل تنفيذها.

وتتوجه اللجنة التحضيرية للندوة بالشكر الجميل للزملاء الذين أسهموا في رفد هذه الندوة ببحوثهم ومناقشاتهم.

ويحمد المشاركون لمجمع اللغة العربية الأردني وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية مبادرتهما لعقد هذه الندوة القيمة الحيوية في حياتنا اللغوية، كما يحمدون للمجمع استضافته الكريمة لها ورعايته لأعمالها.

رئيس مجمع اللغة العربية الأردني
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها
في الجامعة الأردنية
الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة